

تاج العروس من جواهر القاموس

أو ضَبْعُ : رابعيةٌ والذِي فِي مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ ما نصُّهُ : ضَبْعُ : جَبَلٌ فَرِدٌ بَيْنَ الذَّبَاجِ وَالذَّقْرَةِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لما عَلَيْهِ مِنَ الْحِجَارَةِ الَّتِي كَانَتْ مُنْضَمَّةً ؛ تَشْبِيهاً لَهَا بِالضَّبْعِ وَعُرِفَ بِهَا ؛ لِأَنَّ لِلضَّبْعِ عُرْفاً مِنْ رَأْسِهَا إِلَى ذَنْبِهَا . وَمَوْضِعٌ قَبْلَ حَرَّةٍ بَنِي سُلَيمٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُفَاعِيَّةٍ يَقَالُ لَهُ : ضَبْعُ الْخَرْجِ وَفِيهِ شَجَرٌ يَضِلُّ فِيهِ النَّاسُ . وَوَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ أَحْسَبُهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ . وَمَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ كَلَّابٍ بَنَجْدٍ وَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْقُصُورِ مَا لَا يَخْفَى . الضَّبَاعُ : كَكِتَابٍ كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ أَسْفَلَ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ كَمَا فِي الْعُبابِ . وَبَطْنُ الضَّبَاعِ : ع قَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ : .

جَاعِلَاتِ بَطْنِ الضَّبَاعِ شِمَالاً ... وَبِرَاقِ الذِّعَافِ ذَاتِ الْيَمِينِ وَهِيَ وَنَصُّ الصَّاحِ وَالْعُبابِ : وَكُنَّا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ مُثَلَّثَةً اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِنِيُّ عَلَى الضَّمِ أَيِ فِي كَذْفِهِ وَنَاحِيَّتِهِ زَادَ فِي اللِّسَانِ : وَفَذَائِهِ وَنَقْلَهُ الزَّمْخَرِيُّ أَيْضاً . وَضَبْيَعَةٌ كَسَفِينَةٍ : بِالْيَمَامَةِ نَقْلَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَضَبْيَعَةٌ كَجُفَيْنَةٍ : مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى بَنِي ضَبْيَعَةٍ الْحَالِّينَ بِهَا فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِمْ .

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : فِي الْعَرَبِ قِبَائِلٌ تَنْسَبُ إِلَى ضَبْيَعَةٍ . وَضَبْيَعَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَضْجَمِ كَمَا فِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ لابْنِ الْجَوَّانِيِّ الذِّسَّابَةِ وَمَعْنَاهُ الْمُعْجُوجُ الْفَمِ وَسَيَأْتِي وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي عَجَزِ ضَبْيَعَةَ بْنُ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهِيَ ضَبْيَعَةُ الْأَضْجَمِ .

وَضَبْيَعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وائِلٍ وَهُوَ أَبُو رَقَاشٍ أُمٌّ مَالِكِ وَزَيْدِ مَنَاةَ ابْنَيْ شَيْبَانَ قَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُهَا فِي رِقْشِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُمْ رَهْطُ الْأَعَشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ . قُلْتُ : وَهُوَ مِنْ بَنِي سَعْدٍ بْنِ ضَبْيَعَةَ وَمِنْهُمْ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً كَمَا تَقَدَّسَ .

وَضَبْيَعَةُ بْنُ عِجْلٍ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وائِلٍ وَهُمْ رَهْطُ الْوَمَّافِ كَمَا سَيَأْتِي قَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلَتْ بِهِ خَيْرَ الضَّبْيَعَاتِ كُلِّهَا ... ضَبْيَعَةُ قَيْسٍ لَا ضَبْيَعَةَ الْأَضْجَمِ

